

الاتجاهات الفكرية لمدرسة الحلة الكلامية

محمدتقى السبحاني^١

محمدجعفر الرضائي^٢

تأسست الحوزة العلمية في الحلة - منذ نشأتها ومن أوائل بناء مدينة الحلة على أيدي الشيعة المزيديين في القرن السادس - على أيدي عدد من العلماء المعروفين على الرغم من انشغالهم في أوائل الأمر بالأبحاث الفقهية والأبحاث المتعلقة به، لكن بمرور الأيام و بمقتضى الضرورة بدأت الأبحاث الكلامية رونقها . و على الرغم من أن مدرسة الحلة في بداياتها كانت - كمدرسة الري - متأثرة بالفكر المعتزلي، ولكن بعد ظهور الخوجة الطوسي وابن ميثم البحراني تغير النهج الكلامي تماماً فأصبح متأثراً بالفلسفة المشائية . وهذا النهج الجديد وإن كان من الناقدين للفلسفة في المسائل الأساسية لعلم الكلام إلا أن المتتبع لأسلوبه يجد أنه متأثر بالفلسفة تماماً أسلوباً وأدباً . وإلى جانب هذا النهج الكلامي تنبغى الإشارة إلى نهج آخر يمثل السيد ابن طاووس أبرز وجوهه، وهذا النهج في حقيقته يمثل امتداداً لمدرسة قم الحديثية، وهو من حيث النهج والأسلوب - في بعض المسائل المهمة العقائدية - من الناقدين للمتكلمين. ولا ينبغي الغفلة عن الميول العرفانية في مدرسة الحلة، حيث تنامت شيئاً فشيئاً وأثرت على الفكر الإمامي بل أثرت على الفلاسفة والمتكلمين أيضاً. وعلى الرغم من أن بعض علماء الحلة كانوا ينتقدون الفكر العرفاني والصوفي، إلا أن الكثير من علماء مدرسة الحلة - نظير الخوجة الطوسي وابن ميثم البحراني، بل بعض المتكلمين منهم نظير الفاضل المقداد - هم من المتأثرين بهذا النهج. ففي الوقت الذي يبحثون فيه على أساس المباني العقلية والكلامية، هم يعتقدون أنه يوجد سنخ من الأفضلية تابع للمعرفة، وهذه هي المعرفة العرفانية.

الألفاظ المحورية

الحلة، مدرسة الحلة الكلامية، تاريخ كلام الإمامية، الاتجاهات الفكرية الإمامية.

١. استاذ مساعد في معهد العلوم و الثقافة الإسلامية (علوم و فرهنگ اسلامي) و عضو دائم في جمعية الكلام الاسلامي

في الحوزة العلمية في قم (sobhani.mt@gmail.com).

٢. باحث في معهد كلام اهل البيت (ع) في مركز أبحاث القرآن و الحديث و عضو دائم في جمعية الكلام الاسلامي في

الحوزة العلمية في قم (Jafarrezaei61@gmail.com).

تحليل الخطاب الكلامي لأحاديث ابن محبوب؛ دراسة خاصة لعقيدة التوحيد

على راد^١

سعيد عزيزي^٢

على ضوء تحليل الخطاب ونظرية الأصداء المتضاربة و ردود الفعل اللفظية الحاصلة من الاجتماع، المطابق للخطاب المنافس في النسيج الفكري للمجتمع في عصر الحضور، و تطبيق النهج المذكور في التراث الكلامي الثقلي الإمامي يوجب التعرف على أرضية صدور ونقل الأحاديث، و قراءة الخطاب الكلامي الموجود فيها وفهم النفسية العقيدية التي ينطوي عليها محدثو الإمامية. نحاول في هذا البحث أن نسلط الأضواء على الأحاديث الكلامية للحسن بن محبوب (١٤٩-٢٢٤ق) الذي هو أحد أصحاب الإجماع، في موضوع التوحيد، ونحلل الخطاب فيها، والذي انتهينا إليه هو أن الخطاب الكلامي لابن محبوب قد تبلور في مواجهة ستّ خطابات مناوئة تحاول إثبات بعض العقائد الى الله، نظير: التشبيه، والتجسيم، ونفي الصفات، والحمل و الاستقرار على العرش، ونفي البداء، والجهل بما لا يكون، و ازدواجية في الخلقة، ومن هنا فإن الخطاب الكلامي لابن محبوب في التعاطي الجدلي مع الخطابات المذكورة في إطار ست محاور.

الألفاظ المحورية

الحسن بن محبوب، الخطاب الكلامي، عقيدة التوحيد، تحليل الخطاب، الاحاديث العقيدية، الكلام الثقلي الإمامي.

١. أستاذ مساعد في جامعة طهران - فريديس فارابي (استاد مشرف و الكاتب المسؤول عن المقال) (ali.rad@ut.ac.ir).
٢. طالب دكتوراه في جامعة طهران - فريديس فارابي (saeedazizi24@gmail.com).

دراسة رأى الفياض اللاهيجى

فى معرفة وجود الصفات الذاتية لله و انسجامها مع مبانيه الفلسفية

رضا برنجكار^١

ميثم توكلى بينا^٢

زهرا دلاورى باريزى^٣

توجد أربع آراء فى مسألة معرفة وجود الصفات الذاتية لله سبحانه، هى: عينية الذات للصفات، زيادة الصفات على الذات، نفي الصفات و نيابة الذات عن الصفات، و الأحوال. الفياض اللاهيجى - الذى هو فيلسوف و متكلم من المدرسة الفكرية فى اصفهان - اختار العينية وفقاً للفلاسفة، و النيابة وفقاً لبعض المتكلمين. المقال الحاضر بصدد كشف الرأى الواقعى للفياض وفقاً لمبانيه الفكرية. و الذى يبدو فى النظر - وعلى ضوء مباني الصدور و ضرورة السنخية للعلّة و الاشتراك المعنوى للوجود - أن اللاهيجى لا بدّ أن يرى القول بالعينية كما أنه يؤمن بدلالات اللاهوت الإيجابى، و أن استخدامه للفظ «النيابة» هو بسبب الخلط بين نظريتي العينية و النيابة من دون إدراك الفرق بينهما و المباني و الآثار المختلفة لهما.

الألفاظ المحورية

الفياض اللاهيجى، معرفة وجود الصفات الذاتية، عينية الصفات، نفي الصفات و النيابة، الإلهيات السلبية و الاثباتية، الصدور و الاشتراك المعنوى.

١. بروفيسور و عضو اللجنة العلمية للتدريس فى جامعة طهران و عضو دائم فى جمعية الكلام الاسلامى فى الحوزة العلمية فى قم (berenjkar@ut.ac.ir).

٢. عضو اللجنة العلمية للتدريس فى مؤسسة أبحاث الحكمة و الفلسفة الايرانية (tavakoli@irip.ac.ir).

٣. الكاتبة المسؤولة، طالبة فى المستوى ٣ فى جامعة الزهراء (ع) و طالبة دكتوراه فى كلام الإمامية جامعة طهران - فرديس فارابى و عضو دائم فى جمعية الكلام الاسلامى فى الحوزة العلمية فى قم (zdparizi@yahoo.com).

المعاني الاستعمالية للحسن والقبح العقلي في بيان الغرض من الأفعال الإلهية؛
مقارنة بين آراء العدلية والشهيد الصدر

مصطفى الإسلامى^١

يتوقف بيان الغرض من الأفعال الإلهية على الفهم الدقيق للحسن والقبح العقلي، فيرى المتكلمون من العدلية أن أفعال الله سبحانه معللة بالأغراض، وأهم أدلتهم على ذلك يبتنى على قاعدة الحسن والقبح العقلي، إلا أنه لم يتم الالتفات إلى تأثير المعنى المقصود من الحسن والقبح في صحة وسقم هذا الاستدلال. فالمعنى المشهور لها هو «استحقاق المدح والذم». وقد أشكل الشهيد الصدر على هذا المعنى و ذكر أن لمعنى الدقيق لها هو «الضرورة الأخلاقية». فبتقرير الاستدلال بكل من المعنيين المذكورين تتضح لنا أهمية فهم المعنى الدقيق للحسن والقبح في هذه المسألة. وقد أثبتنا بنهج تحليلي أن «الضرورة الأخلاقية» معنى أدق للحسن والقبح في هذا الاستدلال.

الألفاظ المحورية

الفعل الإلهي، معلل بالغرض، الحسن والقبح العقلي، استحقاق المدح والذم، الضرورة الأخلاقية.

١. باحث و طالب ماجستير في كلام الامامية في جامعة طهران - فرديس فارابی (eslami69.mz@gmail.com).

دراسة نقدية لائمة أهل الحديث في اتجاههم لـ «المقام المحمود»

عبدالرحمن باقرزاده^١

محمد الشريفى^٢

إن المنزلة السامية لنبي الإسلام محمد ﷺ وما يمتاز به من مزايا فردية هي محل وفاق بين المسلمين بل وكثير من علماء الدنيا، ومن ذلك مقام الشفاعة في القيامة فهو مما أجمع عليه العلماء، وقد أشار القرآن الكريم لهذا المقام في الآية ٧٩ من سورة الإسراء، حيث إنها دالة على الشفاعة وفق رأى جميع علماء المسلمين تقريباً، وذلك بالاستناد للروايات الكثيرة، والتي عبرت عنه بـ «المقام المحمود»، ومع ذلك نجد اتفاق أئمة أهل الحديث - وفقاً لمجاهد - على أن المراد بالمقام المحمود هو جلوس النبي ﷺ الى جنب الله سبحانه على العرش، وقد أصرّوا على هذا المعنى ورموا المخالفين لهم بأنواع التهم، ومنها رميهم بالكفر. البحث الحاضر - بنهجه الوصفى التحليلى وبالاعتماد على المصادر الإسلامية الأصيلة - يتناول هذا الموضوع بالدراسة، وانهتينا إلى أن النظرية المذكورة غير منسجمة مع السنة النبوية ولا مع عقيدة كبار علماء الدين، وهي تستلزم المحدودية الجسمية لله سبحانه وتعالى.

الألفاظ المحورية

النبي ﷺ، الشفاعة، المقام المحمود، مجاهد، أهل الحديث.

١. الكاتب المسؤول، استاذ مساعد فى جامعة مازندران و عضو اللجنة العلمية للتدريس - قسم المعارف الإسلامية (a.bagherzadeh@umz.ac.ir).

٢. استاذ مساعد فى جامعة مازندران و عضو اللجنة العلمية للتدريس - قسم علوم القرآن و الحديث (m.sharifi@umz.ac.ir).

التحديث و الألفاظ المقارنة والمعادلة

ابراهيم دستلان^١

أحد طرق ارتباط الهداة الإلهيين بعالم الملكوت هو التحديث (الحديث مع الملائكة)، و هو يشمل الذين ليسوا بأنبياء و هم فى مقام هداية الأمة و يعيشون فيما بينهم. و قد ذكرت الروايات هذا المقام و كيفية هذا الارتباط بألفاظ و تعابير مختلفة، فبعضها فى كيفية التحديث و هى ألفاظ معادلة للتحديث، نظير: القذف، و النكت، و القرع، و النقر و الوقر. كما نجد ألفاظاً أخرى تقوم مقام التحديث هى: الوحي و الإلهام. البحث الحاضر يصدد بيان مفهوم التحديث و كل من المفردات المشار إليها و بيان نقاط الاشتراك والاختلاف فيما بينها على ضوء استعمالها فى الروايات؛ ليتم فهم الروايات المذكورة بشكل دقيق.

الألفاظ المحورية

التحديث، الإلهام، النكت، القذف، القرع، النقر، الوقر.

١. طالب فى المستوى الرابع فى الحوزة العلمية و مدرس لعلم الكلام و عضو دائم فى جمعية الكلام الاسلامى فى الحوزة العلمية فى قم (e.dastlan@gmail.com).

استعمالات قاعدة الوجوب بالذات في نطاق المسائل الكلامية

جعفر على نقى^١

السيد محمد على داعي نجاد^٢

قاعدة «الوجوب بالذات» والتي يمكن التعبير عنها بقاعدة «وجوب الوجود» أيضاً هي من أهم القواعد الكلامية لما لها من دور في إثبات الأصول و المباني الأساسية للدين الإسلامي. البحث في نطاق و شمولية هذه القاعدة و فاعليتها في الأبحاث الكلامية يبين لنا مدى تأثير هذه القاعدة و المسائل الكلامية التي تؤثر فيها، و مدى استناد متكلمي الإمامية بهذه القاعدة لإثبات المفاهيم العقائدية. البحث الحاضر و من خلال الإفادة من أسلوب التتبع المكتبي و بنهجه التقريرى - التحليلي، تناول استخدام هذه القاعدة بشكل مفصل في أهم التراث الكلامي الإمامي، و أوضح أن علماء الكلام استندوا لهذه القاعدة في إثبات الصفات الكمالية لله سبحانه، و نفى الصفات السلبية عنه تعالى، مضافاً الى أبحاث التوحيد و فروعه.

الألفاظ المحورية

استخدام، قاعدة، الوجوب بالذات، وجوب الوجود، واجب الوجود، المسائل الكلامية.

١. الكاتب المسؤول، طالب في مؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) و باحث في مركز الدراسات للحوزة العلمية في قم و عضو

دائم في جمعية الكلام الاسلامي في الحوزة العلمية في قم (Alinaghi212@gmail.com).

٢. عضو اللجنة العلمية للتدريس في جامعة المصطفى و مدير قسم الكلام.